٤ ـ «يلجأ الحزب الى مبدأ الاستفتاء الحزبي العام حول بعض القضايا الهامّة والاساسية في حياة الحزب» (المادة السابعة، بند ١٢)[١٢٣].

٥ ـ «استحداث هيئة حزبية جديدة هي المجلس المركزي، أعلى من اللجنة المركزية وأدنى من المؤتمر، وتتمتع بصلاحيات مناقشة التقارير السياسية، والتنظيمية، والمالية، المقدمة من اللجنة المركزية، ومناقشة، واقرار، خطة عمل الحزب السنوية، والمحاسبة الفردية للأمين العام وأعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية عن أعمالهم خلال العام، والمصادقة على تحضيرات اللجنة المركزية لعقد المؤتمر وطريقة اعدادها» (المادة الخامسة عشرة، بند ٣)، و«في حال تعذّر انعقاد مؤتمر الحزب في موعده العادي (أي بعد خمس سنوات)، يعقد المجلس المركزي، بالضرورة، لمناقشة عمل الحزب وانتخاب اللجنة المركزية» (المادة الخامسة عشرة، بند ٦)[١٢٤].

٦ ـ «يقدّم كل عضو من أعضاء المكتب السياسي والامين العام للحزب استقالاتهم سنوياً من مناصبهم للجنة المركزية، حيث تقوم ببحث استقالة كل عضو على انفراد، وبدون حضوره، وتقرر، اثرها، قبول استقالته، أو رفضها» (المادة الثامنة عشرة، بند ٣)[١٢٥].

٧ ـ «تجديد عضوية المكتب السياسي بنسبة الثلث، على الاقل، كل خمس سنوات أمر الزامي، ولا يحق لعضو المكتب السياسي الذي فقد عضويته ان يعيد ترشيح نفسه لعضوية المكتب السياسي مرة أخرى، قبل مضي خمس سنوات على فقدانه هذه العضوية» (المادة الثامنة عشرة، بند ٤).

٨ ـ «الفترة القصوى لاشغال الامين العام للحزب منصبه هي لدورتين (عشر سنوات) يجرى، بعدها، تقاعده، ولا يشغل بعدها أي عمل تنظيمي قيادي في أي من هيئات الحزب المختلفة، ويسري هذا المبدأ منذ تاريخ اشغاله لهذا المنصب» (المادة الثامنة عشرة، بند ٦)[١٢٦].

بالاضافة الى ذلك، خلا النظام الداخلي (المشروع) من بند العقوبات تماماً.

بعد كل هذه التغييرات الهائلة، يبدو واضحاً ان الحزب الشيوعي الفلسطيني لم يكتف، كغيره من القوى، بتأييد البيريسترويكا والتأثّر بها، بل هو مقبل على ممارستها، وتنفيذها، بنفسه.

## الخاتمة

يمكّننا ما سبق من القول ان تغيّرات هامّة بدأت تطرأ على فكر وايديولوجيا وسياسة اليسار الفلسطيني، الذي لم يكن على درجة واحدة ومتساوية من التأثّر والتفاعل مع البيريسترويكا.

ولا شك في انها لحظة نوعية في مسار جديد لا يمكن ان يتوقف عند حدود التعديلات والتغييرات الجنينية التي تجرى، الآن، داخل اليسار الفلسطيني. فعلى الرغم من أهمية وجدارة تلك التغييرات والتعديلات، وأيّاً يكن بعض الملاحظات عليها هنا أو هناك، فما زالت تعديلات وتغييرات لم تطاول الاسئلة المصيرية الحاسمة التي فجّرتها البيريسترويكا، حيث السؤال الرئيس، والاهمّ، يتعلق بأهمية الفكر الماركسي في الاستمرار كحاضنة للتغييرات النوعية الهائلة التي أُجريت، وتجرى، عليه، خصوصاً منذ انطلاقة البيريسترويكا، التي دفنت معها الكثير الكثير من مقولات وقوانين الماركسية.

ويبدو ان اليسار الفلسطيني، الذي اندفعت اقسامه ذات الاصول القومية العربية الى الماركسية، كملجأ ايديولوجي وسياسي على هزيمة حزيران ( يونيو ) ١٩٦٧، وثبتت نفسها تحت خيمة الماركسية السوفياتية التي وجد تحت ظلالها اليقين، يواجه، اليوم، تحدياً فكرياً وايدلوبوجياً لا